ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2026) Vol (17) Issue (6)section (1): 303-319
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.26.17.6.1.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ
Islamic Sciences

The Concept of the Unlettered Prophet in Islamic Thought: A Comparative Theological Study among Islamic Sects

Asst. Prof. Dr. Ban Jarullah Ali [1]
a) Department of Hadith and Its Sciences /College of Islamic Sciences / University of Mosul , IRAQ.

KEY WORDS:

Unlettered;
Human Perfection;
Miracle;
Al-Sarfah;
Islamic Sects

ARTICLE HISTORY:

Received: 3 / 5 /2026

Accepted: 24 / 5 /2026

Available online: 10 / 6 / 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Allah sent Prophet Muhammad (peace be upon him) with the illuminating Book and described him as the unlettered Prophet. Although he lived among eloquent Arabs, he was understood to neither read nor write, which was one of his miracles. The Qur'an, revealed in clear Arabic, was his greatest miracle. With the emergence of Islamic sects, interpretations of the term "unlettered Prophet" differed according to doctrinal views. This study highlights the significance of this attribute, showing that the Prophet's unlettered nature is a mark of perfection, not deficiency, unlike in other people.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

[1] – *Corresponding author:* **baan.garalla@uomosul.edu.iq**

مفهوم النبي الأُمي عند الفرق الإسلامية :دراسة عقدية مقارنة

م. د. بان جارالله علي[a]

a) قسم الحديث وعلومه , كلية العلوم الإسلامية , جامعة الموصل – العراق.

الخلاصة :

بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه بالكتاب المنير، ووصفه بالنبي الأُمي، وكان الذين ظهرت بينهم دعوته عُربا أهل فصاحة وبلاغة وبيان؛ لكن وصفهم الله تعالى بالأُميين وفهمت العرب وقتها ان معنى النبي الأُمي أي: الذي "لا يقرا ولا يكتب" وَكَانَت هَذِه الْخلَّة إِحْدَى آيَاته المُعجزة، وكان القرآن الكريم معجزته العظمى الذي نزل بلسان عربي مبين، ومع نشأت الفرق الإسلامية وظهور الجدل في فهم الآيات والنصوص ، ظهرت مسألة مفهوم النبي الأُمي اذ اختلفت الفرق الإسلامية في تفسيره كل فرقة بما يناسب مذهبها العقدي تأتي أهمية البحث كونه يبحث في أعظم وصف لسيد الخلق؛ اذ اجتمعت أُمية الرسول الأعظم مع فصاحة القوم وبلاغتهم؛ ومع ذلك جاء بأعظم دستور عرفته البشرية . يهدف البحث الى بيان آراء الفرق الإسلامية بمفهوم النبي الأُمي وبيان انها صفة كمال للرسول وليس نقصا بخلاف باقي البشر الذين عدت الأُمية نقصا فيهم .

الكلمات المفتاحية: الأُمي ؛ الكمال البشري ؛ الاعجاز؛ الصرفة ؛ الفرق الإسلامية .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين النبي الأُمي محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن تناول خصائص النبي واوصافه وربطها بجوانب العقيدة والفهم الصحيح للنصوص من الامور المهمة التي تظهر عظمة الدين الاسلامي والنبي الذي ارسله الله رحمة للعالمين وصدق رسالته ، وقد بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه بالكتاب المنير، ووصفه بالنبي الأُمي ومنها قوله تعالى : تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴿١٥٧﴾﴾ [الأعراف : 157] فصفة الامية برهان لمبعثه صلى الله عليه وسلم ومع ظهور الفرق الاسلامية اختلف علماء الكلام في مفهوم كلمة الأُمي هل المقصود منها مفهومها اي : الذي لا يقرأ و لا يكتب فهي عند العامة صفة نقص وكيف تكون لسيد العالمين صفة نقص؛ ام المقصود منها معنى آخر.

تأتي أهمية البحث كونه يبحث في أعظم وصف لسيد الخلق؛ اذ اجتمعت أُمية الرسول الأعظم مع فصاحة القوم وبلاغتهم؛ ومع ذلك جاء بأعظم دستور عرفته البشرية . ويهدف البحث الى بيان آراء الفرق الإسلامية بمفهوم النبي الأُمي وبيان انها صفة كمال للرسول وليس نقصا بخلاف باقي البشر الذين عدت الأُمية نقصا فيهم، وقد اقصرت بالكلام عن الفرق الام مثل اهل السنة والجماعة ولم افصل القول في كل فرقة سارت على منهجها؛ كذلك فرقة المعتزلة كونها اكبر الفرق التي اعتمدت العقل وقدمته على النقل؛ وذلك لضيق المقال الذي اتحدث فيه . اشتملت خطة البحث على مقدمة وتمهيد تضمن المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الأُمي وعلى مبحثين : المبحث الأول وفيه نعت النبي الأُمي من القران والسنة ، والمبحث الثاني حول مفهوم الأُمي عند الفرق الإسلامية وتأتي الخاتمة وفيها اهم النتائج والتوصية ثم المصادر والمراجع.

التمهيد : مفهوم الأُمي لغة واصطلاحا والآيات التي وردت فيها كلمة الأُمي

أولا : الأُمي لغة واصطلاحا .

1- الأُمي لغة : جاء في تهذيب اللغة ": معنى (الأُمي) فِي اللُّغَة: الْمَنْسُوب إِلَى مَا عَلَيْهِ جَبَلَتْه أُمّه، أَي: لَا يكْتب، فَهُوَ فِي أَنه لَا يكْتب على مَا ولد عَلَيْهِ" [1]." وقيل للَّذي لَا يكْتب: أُمي، لِأَن الْكِتَابَة مكتسبة، فَكَأَنَّهُ نُسب إِلَى مَا وُلد عَلَيْهِ، أَي: هُوَ على مَا وَلدته أُمه عَلَيْهِ. فقيل لَهُ: أميّ، لِأَنَّهُ على مَا وَلدته أُمه عَلَيْهِ من قلَّة الْكَلَام وعُجْمة اللّسان " [2]. وجاء في مقاييس اللغة : "الأُمي فِي اللُّغَةِ: الْمَنْسُوبُ إِلَى مَا عَلَيْهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ لَا يَكْتُبُ، فَهُوَ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ عَلَى مَا وُلِدَ عَلَيْهِ"[3]، وفي المطلع "الأُمي: منسوب إلى الأم، إذ النساء في الغالب من أحوالهن لا يكتبن ولا يقرأن مكتوبا، فلما كان الابن بصفتها، نسب إليها، كأنه مثلها، وقيل: بل المراد بالأُمي: أنه الباقي على أصل ولادة أمه، لم يقرأ ولم يكتب، آخر كلامه "[4].

2- الأُمي اصطلاحا : هو الذي لا يقرأ ولا يكتب[5] وهو المتعارف عليه في الأوساط العلمية .

المبحث الأول :

نعت النبي الأُمي من القران والسنة

المطلب الأول: الآيات التي وردت فيها لفظة الأُمي

وردت لفظة الأُمي في القرآن الكريم في عدة آيات من القرآن الكريم وقد فهم الناس وقتها انه نعت للرسول الكريم كونه لم يكن يقرأ ولا يكتب .

أولا : قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ

---

[1] تهذيب اللغة: (15 / 456).

[2] المصدر نفسه: (15 / 456).

[3] مقاييس اللغة: (1 / 28).

[4] المطلع على ألفاظ المقنع: (1 / 126).

[5] معجم متن اللغة: (1 / 208).

وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [الأعراف : 157]

جاء في تفسير مقاتل :"" يعني بالأُمي الذي لا يقرأ الكتب، ولا يخطها بيمينه الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف يعنى بالإيمان ""[1] فالتوراة كتاب الله المنزل على موسى عليه السلام، فيها حكم الله، وفيها هدى ونور وفيها البشارة بالنبي الأُمي؛ وكان المشركون من قبل يؤذون اليهود فربما تكون الغلبة لهم على اليهود في القتال؛ فقالت اليهود –: اللهم انصرنا بالنبي الأُمي الذي تبعثه في آخر الزمان، فكانوا ينصرون به، فلما بعث كفروا به""[2] ؛ فقد بشر الله تعالى اليهود والنصارى بنبي الإسلام وجعل الأُمية صفة له نقرؤها واضحة في القرآن فهي موجودة في الكتب المقدسة الثلاثة التوراة والإنجيل والقرآن[3].

ثانيا : قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: 158] جاء في تفسير السمرقندي : "" قوله تعالى: الذين يتبعون الرسول النبي الأُمي يعني: محمدا صلى الله عليه وسلم الذي لا يكتب ولا يقرأ الكتب قال الزجاج: الأُمي الذي هو على خلقة أمه لم يتعلم الكتابة وهو على جبلته. ويقال: إنما سمي محمد صلى الله عليه وسلم أميا لأنه كان من أم القرى وهي مكة.ثم قال: الذي يجدونه مكتوبا عندهم يعني: يجدون نعته وصفته""[4].

ثالثا : قَالَ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: 49] قال الطبري في تفسير الاية (اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) فقال بعضهم: عنى به نبيّ الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: معنى الكلام: بل وجود أهل الكتاب في كتبهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ، وأنه أمّي، آيات بينات في صدورهم)[5].

---

[1] تفسير مقاتل بن سليمان: (2 / 67):

[2] تفسير السمعاني: (1 / 108).

[3] ينظر : النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام: (1 / 168).

[4] تفسير السمرقندي = بحر العلوم: (1 / 555).

[5] تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر: (20 / 51).

وأما لفظة الأُمي لغير الرسول فقد وردت في :-

أولاً : قـــوله تعـــالى : ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ آل [عمران 20].

قال الرازي: (إنما وصف مشركي العرب بأنهم أميون لوجهين الأول: أنهم لما لم يدعوا الكتاب الإلهي وصفوا بأنهم أميون تشبيها بمن لا يقرأ ولا يكتب والثاني: أن يكون المراد أنهم ليسوا من أهل القراءة والكتابة فهذه كانت صفة عامتهم وإن كان فيهم من يكتب فنادر من بينهم والله أعلم)[1]. وذلك لانهم لم يكن لهم كتاب سماوي يتعلمون منه فوصفهم بالاميين .

ثانيـــا : قولـه تعـالى : ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمـــران : 75] ذكر الزمخشري : (أي تركهم أداء الحقوق بسبب قولهم لَيْسَ عَلَيْنا فِي الأُمِيينَ سَبِيلٌ أي لا يتطرّق علينا عتاب وذم في شأن الأُميين، يعنون الذين ليسوا من أهل الكتاب، وما فعلنا بهم من حبس أموالهم والإضرار بهم، لأنهم ليسوا على ديننا، وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم)[2]. وقال ابن عطية : (الأُميين الذين لا يعلمون إلا ما قرىء لهم)[3] .

ثالثـا : قولـه تعـالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢ ﴾ [الجمعـة 2] بين القرطبي ان ""الأُميين" الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب ""[4]. وفي تفسير المنار :(وقل للذين أوتوا الكتاب والأُميين أي لليهود والنصارى ومشركي العرب وكانوا ينسبون إلى الأم لجهلهم[5])

ومما ذكر يمكن جمع الاقوال في مفهوم الأُمي بما يأتي :-

1- يعني بالأُمي الذي لا يقرأ الكتب ولايكتب وهو ارجح الاقوال لأنه موافق للمعنى اللغوي لكلمة أُمي.

---

[1] تفسير الرازي: (7 / 175).

[2] المصدر نفسه: (1 / 375).

[3] تفسير ابن عطية: (1 / 170).

[4] تفسير القرطبي: (4 / 45).

[5] تفسير المنار: (3 / 214).

2- الأُمي الذي هو على خلقة أمه لم يتعلم الكتابة وهو على جبلته اذ ينسب الى الام للدلالة على جهله .

3- الأُمي نسبة الى أم القرى وهي مكة .

4- الأُمي الذي لم يطلع على كتب اليهود والنصارى .

5- الأُمي مفهوم لمن يكن لهم كتاب سماوي مثل اهل الكتاب اي: الذين لاكتاب لهم .

المطلب الثاني : نعت النبي الأُمي من الاحاديث

أولا : جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: [إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا] يعني مرة تسعة وعشرين، ومرة ثلاثين[1].

ثانيا : وجاء في صحيح مسلم عن الأسود بن قيس، قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: [إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وهكذا] وعقد الإبهام في الثالثة [والشهر هكذا، وهكذا، وهكذا] يعني تمام ثلاثين[2]. وقد عد العلماء هذين الحديثين دليلا على امية الرسول صلى الله عليه وسلم أي بمعنى لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب .

المبحث الثاني :

مفهوم الأُمي عند الفرق الإسلامية

اختلفت الفرق الإسلامية في كثير من القضايا العقدية والفكرية كان سببها هو : طبيعة فهم النصوص الدينية فمنهم من شدد على اخذ النص على ظاهره مثل الحنابلة واهل الحديث ومنهم من اعتمد العقل في بيان المعنى وقدمه على النقل مثل المعتزلة والتي تعد من اكبر هذه الفرق التي قدمت العقل على النقل وجعلوا العقل حاكم على النص، وهناك من وفق بين النقل والعقل واشهرهم الاشاعرة؛ وقد حصل خلاف بين الفرق الإسلامية حول أُمية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم التي وردت في ايات القرآن والحديث النبوي الشريف؛ تمحور حول معنى كلمة " أُمي": هل تعني أنه "لا يقرأ ولا يكتب"، أم أنها نسبة إلى "أم القرى" ، أم أنها صفة روحية مرتبطة بعدم تلقيه علومًا بشرية قبل الوحي؛ وظهر هذا الخلاف جليا في كتب

[1] صحيح البخار، كتاب الصوم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا نكتب ولا نحسب، رقم (1913): (3 / 27).

[2] صحيح مسلم، كتاب الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما ، رقم (1080): (2 / 761).

التفسير وعلماء الكلام وكان لها أبعاد عقدية وكلامية؛ فكلٌ أراد توظيف المعنى بما يتماشى مع رأيه العقدي والفكري المذهبي وسنتناول بالبحث اهم تلك الاقوال لأشهر الفرق الإسلامية وبيان سبب اختيارها لهذا القول.

المطلب الأول : اهل السنة والجماعة

اتفق أهل السنة والجماعة على ان معنى النبي الأُمي التي وردت في الآيات والاحاديث يعني بها الذي "لا يقرا ولا يكتب" ورأيهم يتماشا مع قولهم في مسألة اعجاز القران الكريم فهي حجة دامغة على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم .

فقد ربط الطبري(ت:310) بين صفة النبي كونه لا يقرأ ولا يكتب واعجاز القرآن الكريم فيذكر ان النبي لم يكن يقرأ ولم يكن يكتب ولكنه كان أُميا[1] فكان شرطًا وَثيقًا بَيِّنًا على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو احتجاجٌ من الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على مشركي قومه من العرب ومنافقيهم، من أهل الكتاب وحجةَ على صدقه في دعوَاه النبوة: أن يأتي ببرهان يَعجز عن أن يأتيَ بمثله جَميعُ الخلق. ومن حجة محمد صلى الله عليه وسلم على صدقه، وبُرْهانه على حقيقة نبوته عَجزهم عن ان يأتوا بمثله وهم أهل البراعة في الفصاحة والبلاغة والذَّرابة (أي: حدة اللسان وفصاحته) فعجزهم دليل صدقه وان القرآن هو من عند الله عز وجل[2].

والى هذا الرأي ذهب الباقلاني(ت:403هـ) فذكر "" أنه كان معلوماً من حال النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان أمياً لا يكتب، ولا يحسن أن يقرأ ، وكذلك كان معروفاً من حاله أنه لم يكن يعرف شيئاً من كتب المتقدمين، وأقاصيصهم وأنبائهم وسيرهم، ثم أتى بجمل ما وقع وحدث من عظيمات الأمور، ومهمات السير، من حين خلق الله آدم عليه السلام، إلى حين مبعثه""[3]، وهذا بالضرورة تأييد من جهة الوحي على صدق ادعاء الرسول صلى الله عليه وسلم[4].

وهذا المعنى قدمه أبو إسحاق الثعلبي(ت:427هـ) في تفسيره اذ ذكر قول ابن عباس في معنى الأُمي قوله: (هو منكم كان أميّا لا يكتب ولا يقرأ ولا يحاسب)[5] وهذه طريقته في ترجيح الاقوال ومعروف عن الثعلبي انه يميل لمنهج اهل السلف في تفسير الآيات وعلى الرغم من ذكره الاقوال الواردة في النص الا

---

[1] ينظر : تفسير الطبري: (20 / 50).

[2] ينظر : المصدر نفسه: (1 / 373).

[3] إعجاز القرآن للباقلاني: (1 / 34).

[4] ينظر: المصدر نفسه .

[5] ينظر : تفسير الثعلبي: (4 / 291).

انه يقدم النص الذي يختاره ويجده مناسبا عنده للمعنى[1]، وربط الثعلبي بين أُمية النبي وصدق نبوته ومعجزته فأرجع المعنى بعجزهم ان يأتوا بمثل القرآن الكريم؛ انها راجعة الى النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم ومعناه: ""فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ أي من رجل أمّي لا يحسن الخط والكتابة"" فصفة الأُمي تحمل دلالة اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم[2].

ومجمل القول ان جمهور أهل السنة يرون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ أو يكتب قبل البعثة، وهذا لا يعد نقصا عندهم بل صفة كمال لأنها متعلقة بمعجزة الرسول وصدق رسالته ودليل على صدق الوحي؛ إذ جاء بالقرآن المعجز من غير تعلم بشري ؛ والمعجز أو المعجزة في اللغة ""تعم كل خارق للعادة؛ لذلك كان الأمر الخارق للعادة حجة الصدق لمن يدَّعي النبوة ، وإن الصادق يعلن دعواه، ويقيم ذلك برهانًا عليها، ويتحدَّى الناس أن يفعلوا مثلها، ويسمَّى في هذا الحال أنه معجزة ""[3].

وقد شاء الله تعالى ان تكون معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم من نوع الكلام، وهي معجزة القرآن الكريم وأن تكون أميته معجزة بحد ذاتها، فأمية النبي بالمعنى الحرفي (لا يقرأ ولا يكتب)، يسلم لنا أن القرآن بذاته معجزة ، لأنه صدر من رجل لم يتعلم العلوم البشرية ويعزز ذلك انه ارسل على قوم وصفهم الله تعالى بانهم قوم خصمون قال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: 58] أي: يلتمسون الخصومة بالباطل[4]. فهم كانوا أهل لسان وبيان، أقوياء في الجدل والمحاجّة، يحسنون استعمال اللغة للدفاع عن آرائهم وينفرون من الحقّ ؛ لأنه يخالف ما وجدوا عليه آباءهم: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: 170] ويأتي الامر المهم اذ كيف وصف العرب بالأُمية كما في الاية: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [الجمعة: 2] وكيف تحداهم القرآن الكريم على أن يأتوا بمثله على اعتبار أنهم اهل فصاحة ولسان ومما جمعته لبيان ذلك فيمكن القول "" أن اللغة سليقة وطبيعة وهي ملكة وصفة راسخة عند العرب وهو مانبغ به العرب"" ""وحتى لا يقال أن الرسول قد تحدى قومه بأمر لا يعرفونه ولا موهبة لهم فيه فالتحدي يجب أن يكون في أمر نبغ فيه القوم حتى يكون للتحدي قيم""[5] فوصفهم بالأُميين كان لانهم

---

[1] ينظر: المصدر نفسه: (1 / 75).

[2] ينظر : المصدر نفسه: (168/1).

[3] شرح الطحاوية: (1 / 507).

[4] ينظر : تفسير الطبري: (21 / 628).

[5] معجزة القرآن: (1 / 7).

لم يكونوا يقرؤون ولا يكتبون وكذلك " أنّ العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنّما غلبت عليهم البداوة والأُمية""[1] إذاً من اين أتى وصفهم بأنهم اهل فصاحة ولسان؟ وهذا ما بينه ابن خلدون في تاريخه اذ أبان ان فصاحتهم انما هي ملكة أي صفة راسخة توراثتها الأجيال بالتلقي والسمع وانما كانت لغة قريش أفصح اللّغات العربيّة وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم فلم تختلط لغتهم العربية بغيرها من اللغات وهذا سبب فصاحتهم وحسن بلاغتهم[2].

وخلاصة القول فان أُمية النبي صلى الله عليه وسلم هي صفة كمال وصدق ادعاء النبي للنبوة في اعتقاد اهل السنة والجماعة ومن وافقهم بالقول والقرآن الكريم معجز بنفسه وان العرب عجزوا على ان يأتوا بمثله وهم اهل فصاحة ولسان لان القرآن الكريم وحي الهي لا يمكن الاتيان بمثله وهو معجزة الرسول الخالدة التي تحدى بها الخلق وهي من أعظم الآيات وأبهر المعجزات.

المطلب الثاني : مفهوم النبي الأُمي عند المعتزلة

المعتزلة : هم أتباع واصل بن عطاء[3] ؛ وتعد فرقة المعتزلة من اكبر الفرق الإسلامية التي اعتمدت العقل وقدمته على النقل، واشتهرت باصولها الخمسة, وهي: التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[4]. كان للمعتزلة مفهوم خاص بهم في أُمية الرسول صلى الله عليه وسلم اذ فسروا وصف النبي عليه الصلاة والسلام بـ "الأُمي" تفسيرا مختلفًا عن جمهور المسلمين واهل السنة والجماعة ؛ ورأوا أن الأُمية لا تعني الجهل بالقراءة والكتابة، لأن ذلك لا يليق بمقام النبوة الذي يتطلب كمال العقل والعلم؛ ويعد الجاحظ (ت:255هـ) وهو من روؤساء المعتزلة من أوائل من تكلم عن مفهوم "الأُمية" في كتابه البيان والتبيين وكان يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أُميا بالمعنى المعهود فلم يكن عاجزًا عن القراءة والكتابة، اذ افرد الجاحظ في كتابه فقرة اسماها بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم دافع فيها عن صورة النبي صلى الله عليه وسلم كعالم كامل العقل، ورفضَ فكرة جهله بالقراءة والكتابة وخلاصة كلامه ان القائل بأمية الرسول (لا يقرأ ولا يكتب) قد اخطأ في هذا القول وذكر الجاحظ :

---

[1] تاريخ ابن خلدون: (1 / 554):

[2] ينظر : المصدر نفسه: (1 / 765).

[3] أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي، المعروف بالغزال، مولى بني ضبة، وقيل مولى بني مخزوم، كان أحد الأئمة البلغاء المتكلمين في علوم الكلام وغيره، وكان يلثغ بالراء فيجعلها غيناً يُعد هو وعمرو بن عبيد رأسا الاعتزال, حيث طرده الحسن عن مجلسه لما قال: الفاسق لا مؤمن ولا كافر فأنضم إليه عمرو واعتزلا حلقة الحسن فسموا المعتزلة. ينظر: وفيات الأعيان, ابن خلكان: (6/ 7) وسير أعلام النبلاء, الذهبي: (5/ 464).

[4] ينظر: الأصول الخمسة, القاضي عبد الجبار: (18/1).

(أن أداة الحساب والكتابة، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب، قد كانت فيه تامة وافرة، ومجتمعة كاملة، ولكنه صلّى الله عليه وسلّم صرف تلك القوى وتلك الإستطاعة إلى ما هو أزكى بالنبوة، وإذا احتاج إلى الخطابة كان أخطب الخطباء، وأنسب من كل ناسب، وأقوف من كل قائف، ولو كان في ظاهره، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة، وعلامات النبوة)[1] فهو بهذا القول يرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم شبهة النقص بمعتقده، ويجعل إعجاز القرآن الكريم قائمًا على بلاغته لا على أمية الرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا الرأي خالف الجمهور من العلماء في اعتقادهم أُمية الرسول صلى الله عليه وسلم بمفهومها المعروف .

ورؤية القاضي عبد الجبار (ت :415هـ) وهو من كبار علماء المعتزلة المتكلمين في كتابه تثبيت دلائل النبوة، ان القران الكريم حجة الرسول ودليل صدقه وذهب الى ان معنى النبي الأُمي أي : ""الذي لم يطلع على كتب السابقين ولم يتعلم من أهل الكتاب، كما ادعى المشركين وقالوا: «إِنْ هَذا إِلَّا إِفْكٌ افْتَراهُ وَأَعانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ "" فهو ""ما علم ذلك إلا بوحي الله اليه واطلاعه عليه، وهي اخبار كثيره لا يقع الصدق فيها إلا بالوحي من الله عز وجل""[2] ؛ فنسبة الأُمية إلى النبي صلى الله عليه وسلم عند القاضي هي أنه لم يتلقَّ كتابًا من قبل، لا أنه لا يعرف القراءة والكتابة؛ وهذا ما اكده في موضع آخر من كتابه اذ قال : (وأنت تجده صلّى الله عليه وسلم يحتج في نبوته على عدوه حين تلا عليهم ما في كتبهم بأنه من قبل الله وعلمه، وأنه ما تلا قبله كتابا ولا خطه بيمينه إذا لارتاب المبطلون)[3] ؛ وذكر "" إن الله قد نعته ووصفه للأنبياء قبله بأنه النبي "" وخاطب المتكلم بقوله :(وأنت فقد علمت بدليل عقلك أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم ما قرأ كتابا قط ولا خطه بيمينه)[4]. فاذا القاضي عبد الجبار لم يتطرق الى مفهوم النبي الأُمي كونه لا يقرأ ولا يكتب وانما ذهب الى ان المعنى انه لم يطلع على كتب السابقين من اليهود والنصارى ولم يكتب ذلك بيمينه كما ادعى المشركين وهذه فيها تأكيد على انه لم يقرأ كتب اهل الكتاب وليس انه لا يعرف القراءة والكتابة وهذا ما ظهر عندي من قوله والله اعلم .

وهذا ما اكده الزمخشري (ت:538هـ) في الكشاف عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [العنكبوت: 48] اذ قال : (وأنت أمي ما عرفك أحد قط بتلاوة كتاب ولا خط إذاً لو كان شيء من ذلك، أي، من التلاوة والخط لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ من

---

[1] البيان والتبيين: (3 / 266).

[2] تثبيت دلائل النبوة: (1 / 87).

[3] المصدر نفسه: (2 / 536).

[4] المصدر نفسه: (2 / 536).

أهل الكتاب وقالوا: الذي نجده في كتبنا أمي لا يكتب ولا يقرأ وليس به، أو لارتاب مشركو مكة وقالوا: لعله تعلمه أو كتبه بيده)[1]. وذهب الزمخشري ان الله تعالى اكد على امية الرسول صلى الله عليه وسلم بذكر اليمين من قوله تعالى وماكنت تخطه بيمينك قال الزمخشري: (فان قلت: ما فائدة قوله بيمينك؟ قلت ذكر اليمين وهي الجارحة التي يزاول بها الخط: زيادة تصوير لما نفى عنه من كونه كاتبا)[2] والذي يبدو لي ان الزمخشري لم ينفِ مطلقا كون النبي الأُمي انه لا يقرا ولا يكتب وانما نوه الى ذلك بما ذكره على لسان اهل الكتاب ""الذي نجده في كتبنا أمى لا يكتب ولا يقرأ وليس به"" والموضع من الآية ان الكلام كان على كتاب السابقين من اهل فكان لكنه لم يخصص القول في ذلك؛ وبين الزمخشري أن القرآن معجزٌ بكونه ""آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ العلماء به وحفاظه، وهما من خصائص القرآن: كون آياته بينات الإعجاز، وكونه محفوظا في الصدور يتلوه أكثر الأمة ظاهرا: بخلاف سائر الكتب، فإنها لم تكن معجزات"" [3] ؛ فالزمخشري عد عدم القراءة والكتابة للرسول وقدرته على حفظه في الصدور انما هي معجزة من معجزات القرآن الكريم والله اعلم .

المطلب الثالث : القول بالصرفة ومفهوم النبي الأُمي

أُرسل النبي الى العرب وأهل مكة خصوصًا وهم أهل لسان وبيان، وأصحاب فصاحة وحجة، وصفهم الله تعالى بانهم :﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: 58] أي : أقوياء في الجدل والمحاجّة، وقدرة على استعمال اللغة للدفاع عن آرائهم وإبطال حجة غيرهم ؛ لكن مع خصومتهم الشديدة فقد عجزوا أن يأتوا بسورة مثله، وكان هذا العجز دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وان القرآن الكريم وحي من الله تعالى، وأن أمية النبي صلى الله عليه وسلم مع فصاحة قومه أقوى وجوه الإعجاز وهذا الرأي أقرب الى قول الجمهور في اعجاز القرآن الكريم وأُمية الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لكن خالف بعض من علماء المعتزلة قول الجمهور فقالوا بالصرفة وهي :"" أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم وكان مقدورا لهم لكن عاقهم أمر خارجي فصار كسائر المعجزات"" واشهر من قال بهذا النظام(ت:231هـ) احد رؤوس المعتزلة [4] ؛ ذهب النظام الى ان الاعجاز في القران الكريم هو: بما فيه من الاخبار عن الغيوب اما النظم فمقدور للعباد ان يأتوا مثله وهذا ما نقله الاشعري في المقالات عن النظام بقوله : (وقال النظام: الآية والأعجوبة في القرآن ما فيه من الإخبار عن الغيوب فأما التأليف والنظم فقد كان يجوز أن يقدر عليه العباد لولا أن الله منعهم بمنع

---

[1] تفسير الزمخشري: (3 / 458).

[2] المصدر نفسه: (3 / 458).

[3] تفسير الزمخشري: (3 / 458).

[4] الإتقان في علوم القرآن: (4 / 7):

وعجز أحدثهما فيهم)[1]؛ وقولهم بالصرفة يوافق رأيهم بان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لم يكن أُميا بالمعنى المفهوم انه لا يكتب ولا يقرأ فهي صفة نقص وهذا الوصف للرسول الكريم لا يصح عندهم ولذا نرى ان الجاحظ قد دافع عن ذلك بقوله : (أن أداة الحساب والكتابة، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب، قد كانت فيه تامة وافرة، ومجتمعة كاملة).

ونهاية القول في هذا المبحث ان الفرق الإسلامية كان هدفها من تفسير معنى "الأُمي" التي وصفها بها القرآن الكريم هو بيان كمال الرسول فالجمهور على انه لا يكتب ولا يقرأ وهذه صفة كمال للرسول عندهم لأنها دلالة على صدقه ومعجزته والمعتزلة ومن وافقهم بالقول فسروا الأُمية انه لم يكن على دراية بكتب اهل الكتاب ولم يطلع عليها وارادوا بذلك النأي عن ان يكون النبي لا يقرأ ولا يكتب لأنها عندهم صفة نقص وكل الفرق ارادت تعظيم شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما يليق به كونه رسول الله وخاتم الأنبياء .

الخاتمة واهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على النبي الأُمي خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فقد جمعت اقوال الفرق الإسلامية في مفهوم " النبي الأُمي" وقمت بعمل مقارنة بين تلك الاقوال والآراء يمكن ان اجمل اهم النتائج بما يأتي :

1. صفات النبي من اهم المسائل التي تناولها العلماء لأنها من دلائل كماله البشري وعظيم اخلاقه.
2. تعد صفة الأمية من اعظم صفات النبي كونها مؤيدة لصدق نبوته .
3. لمفهوم كلمة الأُمي عدة تصورات بحسب الاعتقاد المذهبي .
4. المفاهيم التي أشار لها المفسرون وعلماء الكلام أن النبي الأُمي اي: الذي لا يقرأ الكتب، الأُمي الذي هو على خلقة أمه ، الأُمي نسبة الى أم القرى وهي مكة ، الأُمي مفهوم لمن يكن لهم كتاب سماوي .
5. اهل السنة والجماعة حملوا المعنى على انه لا يقرأ ولا يكتب وهذه صفة كمال لأنها تؤيد صدق النبوة وصدق معجزته .
6. علماء كلام المعتزلة ومنهم اللغوين نفوا أن يكون النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب وعدوا هذه الصفة نقص بل ذهب الجاحظ الى أن أداة الحساب والكتابة عند النبي، قد كانت فيه تامة وافرة، ومجتمعة كاملة.

[1] مقالات الإسلاميين, الأشعري: (1 / 179).

7. فسر علماء المعتزلة مفهوم الأُمي انه لم يكن له كتاب ولم يطلع على كتب الأولين .
8. الاختلاف بين الفرق الاسلامية في مفهوم النبي الأُمي ليس حقيقيا لان كل منهم اراد إظهار رفعة منزلة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكن بما يناسب معتقدهم المذهبي.

التوصيات

ان تناول خصائص النبي واوصافه وربطها بجوانب العقيدة والفهم الصحيح للنصوص من الامور المهمة كونها تظهر عظمة الدين الاسلامي والنبي الذي ارسله الله رحمة للعالمين وصدق رسالته .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الإتقان في علوم القرآن, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ), تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط:1 ، 1394هـ/ 1974 م.
2. الأصول الخمسة, القاضي عبد الجبار بن أحمد بن الأسد أبادي, (ت:320هـ), تحقيق: فيصل بدير عون, مجلس النشر العلمي, الكويت, 1998م.
3. إعجاز القرآن, أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: 403هـ), تحقيق: السيد أحمد صقر, دار المعارف – مصر, ط: 5، 1997م.
4. بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ) ،(د.م ، د.ط، د.ت) .
5. البيان والتبيين, عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ), دار ومكتبة الهلال، بيروت, 1423 هـ.
6. تاريخ ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808 هـ), دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
7. تثبيت دلائل النبوة ، القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد أبادي، أبو الحسين المعتزلي (المتوفى: 415هـ) ، دار المصطفى – شبرا– القاهرة ، (د.ط– د.ت) .
8. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بهاء الدين القاموني الحسيني (المتوفي: 1354هـ) الهيئة المصرية للكتاب (د.ط) 1990م .

9. تفسير القرآن, أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ), تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض, ط:1، 1418هـ- 1997م.
10. تفسير مقاتل بن سليمان, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: 150هـ), تحقيق: عبد الله محمود شحاته, دار إحياء التراث – بيروت, ط:1, 1423هـ.
11. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م.
12. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420 هـ - 2000م.
13. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط2، 1384هـ - 1964 م .
14. سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, ط: 3، 1405 هـ - 1985م.
15. شرح العقيدة الطحاوية, صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: 792هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط: 10، 1417هـ - 1997م.
16. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط: 1، 1422هـ.
17. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ), مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت.
18. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 3, 1407 هـ.
19. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ) ،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ،مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعد، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط1 1422، هـ - 2002 م .
20. لمطلع على ألفاظ المقنع ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)
21. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ) تحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ،دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت - 1422 هـ .
22. معجزة القرآن ، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ) ، المختار الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ص. ب 1707 – القاهرة ،ط1، 1398 هـ - 1978 م .
23. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة), أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق), دار مكتبة الحياة – بيروت, 1377 - 1380 هـ.
24. معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ - 1979م.
25. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 3 - 1420 هـ.

26. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: 324هـ), ط: 3، 1400 هـ - 1980 م.
27. النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام ، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة ، (د.م ،د.ط، د.ت) .
28. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ) المحقق: إحسان عباس، دار صادر, بيروت، 1900م.

Sources and References

The Holy Qur'an

1. Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1st ed., 1394 AH / 1974 CE.
2. Al-Usul al-Khamsa, al-Qadi Abd al-Jabbar ibn Ahmad ibn al-Asad Abadi (d. 320 AH), edited by Faisal Badr Awn, Scientific Publishing Council, Kuwait, 1998.
3. I'jaz al-Qur'an, Abu Bakr al-Baqillani Muhammad ibn al-Tayyib (d. 403 AH), edited by al-Sayyid Ahmad Saqr, Dar al-Ma'arif – Egypt, 5th ed., 1997.
4. Bahr al-'Ulum, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH), (n.p., n.d., n.ed.).
5. Al-Bayan wa al-Tabyin, Amr ibn Bahr al-Jahiz (d. 255 AH), Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 1423 AH.
6. Tarikh Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun (d. 808 AH), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut – Lebanon.
7. Tathbit Dala'il al-Nubuwwa, al-Qadi Abd al-Jabbar al-Hamadani (d. 415 AH), Dar al-Mustafa, Shubra – Cairo, (n.ed., n.d.). Verified by Mahmud al-Arna'ut and Yasin Mahmud al-Khatib, Maktabat al-Sawadi, 1st ed., 1423 AH / 2003 CE.
8. Tafsir al-Qur'an al-Hakim (Tafsir al-Manar), Muhammad Rashid Rida (d. 1354 AH), Egyptian General Book Authority, (n.ed.), 1990.
9. Tafsir al-Qur'an, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad al-Sam'ani (d. 489 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghanim ibn Abbas, Dar al-Watan, Riyadh, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.
10. Tafsir Muqatil ibn Sulayman, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman (d. 150 AH), edited by Abd Allah Mahmud Shahata, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 1st ed., 1423 AH.
11. Tahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad al-Azhari (d. 370 AH), edited by Muhammad 'Awad Mur'ib, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 2001.
12. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat al-Risala, 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.
13. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), Abu Abd Allah al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfaysh, Dar al-Kutub al-Misriyya – Cairo, 2nd ed., 1384 AH / 1964 CE.
14. Siyar A'lam al-Nubala', Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of scholars under Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risala, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.

15. Sharh al-‘Aqida al-Tahawiyya, Ibn Abi al-‘Izz al-Hanafi (d. 792 AH), edited by Shu‘ayb al-Arna’ut and Abd Allah al-Turki, Mu’assasat al-Risala – Beirut, 10th ed., 1417 AH / 1997 CE.
16. Sahih al-Bukhari (al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar), Muhammad ibn Isma‘il al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhayr al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 1422 AH.
17. Sahih Muslim (al-Musnad al-Sahih), Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu’ad Abd al-Baqi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut.
18. Al-Kashshaf ‘an Haqa’iq Ghawamid al-Tanzil, al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-‘Arabi – Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
19. Al-Kashf wa al-Bayan ‘an Tafsir al-Qur’an, al-Tha‘labi (d. 427 AH), edited by Ibn ‘Ashur, reviewed by Nazir al-Sa‘id, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH / 2002 CE.
20. Al-Mutla‘ ‘ala Alfaz al-Muqni‘, Muhammad ibn Abi al-Fath al-Ba‘li (d. 709 AH).
21. Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-‘Aziz, Ibn ‘Atiyya al-Andalusi (d. 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
22. Mu‘jizat al-Qur’an, Muhammad Mutawalli al-Sha‘rawi (d. 1418 AH), al-Mukhtar al-Islami, Cairo, 1st ed., 1398 AH / 1978 CE.
23. Mu‘jam Matn al-Lugha (Modern Linguistic Encyclopedia), Ahmad Rida, Dar Maktabat al-Hayat – Beirut, 1377–1380 AH.
24. Mu‘jam Maqayis al-Lugha, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
25. Mafatih al-Ghayb (al-Tafsir al-Kabir), Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi – Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
26. Maqalat al-Islamiyyin wa Ikhtilaf al-Musallin, Abu al-Hasan al-Ash‘ari (d. 324 AH), 3rd ed., 1400 AH / 1980 CE.
27. Al-Nubuwwa wa al-Anbiya’ fi al-Yahudiyya wa al-Masihiyya wa al-Islam, Ahmad Abd al-Wahhab, Maktabat Wahba, (n.p., n.d.).
28. Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman, Ibn Khallikan (d. 681 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1900 CE.